الثورة
السبت 26 ذو القعدة 1433هـ 13 أكتوبر 2012م العدد (17496)

بوابات المدن وممرات الإرهاب

محمد عمر كويران
Okwiran@gmail.com

إذا تمكنت الأجهزة الأمنية في أي بلد من العالم أن تنفذ واجبها المناط بها وتطهر المدينة التي أوكلت لها مسؤولية بسط الأمن فيها وتطبيق القانون والسيطرة التامة على البؤر الإرهابية وعناصر التمرد والجريمة ومراقبة تحركاتهم ورصد الغريب منها وتحديد أماكن تحركاتهم تتحول المراقبة إلى أمور روتينية ويعتاد رجل الأمن والخارج على القانون ممارسة اللعبة بشكل يومي ديناميكي، رجل الأمن يراقب الإرهابي ويرصد حركته على مدار اليوم من خلال السيطرة على كامل خلفية اللوحة ومتى ما رصد شيئا غريبا تحرك باتجاهه ويراقب الإرهابي رجل الأمن حتى إذا ما رأى منه غفلة أو تكاسلاً تحرك باتجاه هدف أو غاية كان قد رصدها سابقا وخطط لتنفيذ عمل مناف للقانون في ظل غياب حاميه وتصبح لعبة (القط والفأر) هي القانون الساري بالتعامل بين رجل الأمن والإرهابي الخارج على القانون، وهذا يمكن أن ينحصر بالعمل داخل المدينة التي عادة ما تكون ساحة معروفة ومكشوفة لكليهما، لكن هل يكون دائما الخطر الذي يهدد المدينة يأتي من الداخل فقط ؟

بالتأكيد الجواب بالنفي لأن الخطر الآتي من الداخل غالبا ما يكون محدوداً ومسيطر عليه والتعامل معه يأتي وفق معطيات تعامل يومي اعتادها رجل الأمن وأدمن على ممارستها يوميا وعندما يحصل خرق فإن أسبابه تكون واضحة ولا ترد إلى نباهة أو ذكاء أو قدرة الإرهابي وإنما ترد إلى تقاعس أو إهمال أو تراخي رجل الأمن، لكن الخطر الآتي من الخارج يكون هو الأصعب والأكثر ضررا وحجما بالتدمير بسبب التخطيط المسبق له وقدرة وإمكانية من خططوا له وأرادوا تنفيذه وفق غايات وأهداف رسمت وخطط لها ويرجى من ورائها نتائج إعلامية وسياسية واجتماعية معينة . لكن كيف يأتي؟ ومن أي المنافذ يصل هذا الخطر بعد أن استطاع رجل الأمن تطهير وتحييد وتحديد الأماكن التي يأتي من الخطر في الداخل ؟

أكيد أن لكل مدينة بوابات ومنافذ عديدة مثل المطارات والكراجات والموانئ ونقاط الالتقاء مع المدن الأخرى إضافة لاحتمال وجود ممرات سرية تفضي إلى داخل المدينة وهذه الأماكن هي التي يجب على رجل الأمن معرفتها والسيطرة عليها بعد أن تعرف على داخل المدينة وفرض السيطرة عليه وبسط قانونه بموجب هذه السيطرة والإمكانية التي يتمتع بها .

إن البوابات والمداخل وخصوصا في الأزمنة التي ينشط بها الإرهابيون والخارجون على القانون يجب أن تكون تحت نظر رجل الأمن ومراقبته اللصيقة على مدار دقائق اليوم بحيث تزود المطارات والموانئ والكراجات العامة وبوابات مداخل المدينة بأجهزة مراقبة وفحص تعمل بشكل مستمر ولا تترك شخصا مهما كانت أهميته أو وضعه يمر من دون خضوعه للتفتيش والمرور على هذه الأجهزة لأن ذكاء المجرم عادة ما يدفعه لاستخدام ليس أنصاف أو أرباع الفرص وإنما جزءاً بسيطاً منها يكفيه للنفاذ منه وتنفيذ خطة رهيبة وكارثية بالتدمير، وعليه يجب أن نلتفت إلى هذا الممر (البوابات) ونقوم بإعادة حساباتنا وطرق مراقبته ونضع أساليب جديدة تتعامل مع الواقع والتطور الحاصل في مجال الإرهاب وذكاء المجرم في اصطياد أقل الفرص ونحرمه منها .

الطرقات.. الهم الأبرز

حاتم علي

كحقيقة تقف أمام الجدل تظل الطرقات الهم الأبرز في تجليات حياتنا كلها.. فلقد شاب مشاريع الطرقات في عموم الجمهورية كثير من الإشكالات وتخلل كثير منها أيضاً الفساد ليصبح الفساد العنصر الأعمق حضوراً في واقع الحياة.

ثم إن صيانة الطرق قدمت مشاريع شتى من شأنها الحفاظ على شبكة الطرق وصيانتها وتطبيق قانون الوزن والأبعاد المحورية الذي كثيراً ما يجهل من قبل جمهور الناس جميعاً، فزيادة الحمولات والاستهتار وكذا قبل سائقي المركبات ساهم بجلاء في زيادة مأساة الطرق وتراجع دورها ما جعلها تفقد الصيانة والمحافظة عليها من قبل الجميع..

إن واقع اليوم الجديد يحتم على أوفياء هذا الوطن العمل بمسئولية خالصة من شأن هذه المسئولية مضاعفة جهدها لإصلاح الطرقات التي تتعرض كل يوم للتهالك والاستخدام السيئ..

وعلى الفاسدين أن يتواروا جانباً كونهم أكثر من يعطل فرضية البناء والتطور وبالمقابل أيضاً هناك مخالفات شتى تمخضت خلال العام الماضي ومعظمها في زيادة المساحة العشوائية، فقد تم إنشاء مبانٍ وأسوار مخالفة على امتداد الوطن وحظيت أمانة العاصمة بنصيب الأسد من تلك المخالفات فقد عطلت المخططات وبُني وسط الشوارع والشاهد الأبرز مديرية بنى الحارث..

وهناك عدد من الشوارع التي شقت منذ سنوات وتركت عرضة للسطو عليها من قبل عدد ممن استهواهم العمل غير المنظم

وفي أحايين بمباركة محلية..

شارع الخمسين الممتد من شارع المطار إلى شارع مارب برغم أهميته مايزال مرتعاً خصباً للمستهترين ورواد المخالفات وسط صمت محلي مريع.. لتصبح ضواحي صنعاء عشوائية بامتياز، وضع كهذا لا يبعث سوى على سوء العلاقة بين المحليات وأمانة العاصمة التي اسمهت بسلبية في تأكيد هذا الوضع سيما قبل أمين العاصمة الجديد الذي اعترف الجميع بحبه لهذه العاصمة، فعبره نرسل تأوهات مدينة شابها وضع خطير في إرساء مخالفات البناء واوساخ الحارات، وضع كهذا أضحى في سياق مسؤولية الناس جميعاً..

وبهذا على أمانة العاصمة بروحها الجديدة أن تتبنى الإشراف والرقابة والعمل على التقليل من المخالفات واستكمال شق وسفلتة الشوارع المعطلة من زمن استكمالاً لمشروع العمل من أجل الوطن وتقدمه...

منطق الحوار..!!

يحيى العلفي

* .. لولا التفاهم ومنطق التخاطب ومقارعة الحجة بالحجة بين البشر منذ خلق الله الإنسان في البداية وميَّزه بالعقل وبسائر الحواس الأخرى وجعله المخلوق الوحيد الذي يفرق بين الأشياء ويميز بين الخير والشر والنافع والضار وبين الخطر وعكسه، وجعله أيضا يتبصر الأمور وفق مقتضيات الحال وطبيعة وظروف الواقع الحياتي المعاش.

نقول: لولا هذه المسلمات العقلانية المنطقة في حياة الناس لكانت الوقائع والأحوال الإنسانية تختلف تماماً عما هي عليه الآن وقبل الآن ما ضياً وحاضراً ومستقبلاً ، أي منذ بدء الخليقة وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وبناء عليه فإن التحاور والتفاهم والنقاش هو السليقة البشرية المثلى التي يمكن للإنسان في كل زمان ومكان أن يبحث من خلالها عن أنسب الطرق وأفضل السبل وأيسرها لمعالجة مختلف القضايا والإشكالات والمعوقات التي تعرقل سير حياته وتنغص معيشته وتزعزع أمنه واستقراره.

لهذا فإن الحوار واللجوء إلى مناقشة القضايا والأمور التي تهم الناس – في مجتمعهم الصغير والكبير – هو السليقة الإنسانية العظيمة التي يتميز بها الإنسان وينهج سبيلها لمعالجة الكثير من المسائل المتباينة في ما بيه وبين أخيه الإنسان ، سياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية، وذلك من خلال الطرح الموضوعي والنقاش الصريح وعدم إغفال الآخر أو تهميش الغير – على اعتبار أن الكل أبناء وطن واحد والجميع شركاء في السراء والضراء، مهما اختلفت معتقداتهم وميولاتهم الفكرية.

اليوم وشعبنا اليمني العظيم على موعد من مؤتمر الحوار الوطني المقرر في وقت لاحق ، فإن الواجب يحتم علينا جميعا تمثل الواقعية والمصداقية والحرص بما يكفل لهذا المؤتمر النجاح المنشود وتحقيق الأهداف الوطنية المرجوة على أساس أن منطق الحوار هو الغاية السليمة لمعالجة كافة القضايا والهموم المطروحة على جدول أعمال المؤتمر والوصول إلى رؤى مشتركة موحدة تصب كلها في مصلحة الوطن وخدمة أهدافه العليا وحماية مكتسباته والحفاظ على وحدته ومنجزاته الحضارية العظيمة.

فالحوار وحده هو من يهدي جميع الأطياف السياسية والحزبية – حتى وغيرها من عامة الشعب إلى طريق الرشاد وإلى جادة الصواب، وهو وحده أيضاً من يلم شعث الفرقاء ويفوت الفرص على من يريدون إيغار العداوة والحقد والبغضاء بين أبناء الشعب الواحد الموحد عقيدة ولغة وثقافة وعادات وتقاليد وروابط اجتماعية متينة.

نعم: نقول ذلك ونؤكد بأن منطق الحوار وحده هو من سيجنب اليمن وأبناءها الكثير من ويلات المحن والفتن ومعمعات التراجع والإحباط – ولا شك بأن مؤتمر الحوار سيكون فرصة لأولئك الصامتين والجنود المجهولين الذين يحرصون على مصلحة الوطن وعلى أمنه وسلامته كحرصهم على حياتهم وعلى أغلى ما يملكون – وذلك لإبداء وجهات نظرهم إزاء كل ما يعتمل في صرح هذا الوطن العظيم المعطاء من إيجابيات ومن سلبيات ومعضلات بما سيطرحونه من رؤى وأفكار بعيدة كل البعد عن المصالح الذاتية الضيقة ، وبما يجعل من المؤتمر ومن أعماله ساحة حرة للنقاش ولطرح التصورات والأفكار الجديدة على ضوء الأحداث والمتغيرات التي شهدتها وتشهدها الساحة الوطنية ووفق معطيات تحكمها الضوابط التي ستنظم أعمال أول وأكبر مؤتمر وطني في تاريخ اليمن الحديث ، الأمر الذي سيعطي لكل المشاركين فرصا كبيرة للطرح والمناقشة ولإبداء الرأي والاقتراح .. وهو ما يعني أن الجميع سيكونون مسئولين أمام الله والتاريخ وأمام العالم أجمع في ما سيتوصلون إليه من نتائج .. فإن هم أحسنوا الطرح وحرصوا على إيجابيات نتائجه فصفحاتهم ستكون بيضاء وسيسجلها التاريخ في أنصع الصفحات .. وإن ازدادوا صلابة وجفاء وانغماساً في المعمعات وتذكر نكايات وجروح الماضي القريب والبعيد فإن على الدنيا السلام –لا قدر الله – وأملنا ، بل كل أمنياتنا أن تخرج معطيات هذا المؤتمر بنتائج وخطوات مشرفة ترفع رأس اليمن واليمنيين عالياً في سماء المجد والخلود ... وعندئذ فقط سيكون للتغيير مذاقه اللذيذ لبناء يمن جديد ودولة مدنية حديثة بكل ما تعنيه معاني الكلمات المصاغة.

نقاط...

هكذا أخبرني والدي عن الحمدي

محمد غبسي

●،،قال لي سمه «إبراهيم «وكررها ثلاثاً»...!!!

مؤمنا بأن الوطن مازال بحاجة لإبراهيم كالحمدي .. كنت أظن أنني قد اخترت له اسما من قبل ثلاث سنوات على ولادته.. لكني اكتشفت بأن والدي ينتظره أكثر من ثلاثة عقود..

والدي تحفظ كثيراً – ومازال – على سرد أي قصص تتعلق بالشهيد الحمدي.. حتى أنا لم يخبرني شيئاً عن هذا الجرح الدامغ الذي لم ينسه خلال عشرات السنين..

أخبرني عنه مرتين فقط!!

الأولى في عام ٢٠٠٢م عندما عاد من العاصمة وهو يحمل صورة للرئيس الشهيد.. أظنها كانت أول صورة تخرج إلى العلن وتتجاوز القيود المفروضة على الذكريات .. كانت من نصيب والدي ولا أعرف كم دفع ثمنها..؟

لم يقل الكثير سوى أنه علقها على الجدار في قلب المجلس.

أما الثانية فكانت عندما رزقني الله بولد كان ينتظره أكثر مني ولم أدرك ذلك سوى من حرصه وإلحاحه على تسميته «إبراهيم»، حاولت أن أخبره أني قد اسميته حارث فحبب إليّ اسم «إبراهيم» وأنه يرجو أن يكون كذلك.. ففعلت حبا به وبالصغير وبـ«إبراهيم الحمدي».

أعرف تماماً بأن هناك من هو أكثر جرحاً على الرئيس الشهيد من والدي، لكنه جرح أوجع شعب اليمن من أقصاه إلى أقصاه ومن شيخه إلى صغيره..

قتلوا إبراهيم الحمدي لكنهم لم يقتلوا خطاه ولا ابتسامته التي تعيش في قلوب الملايين، قتلوه جسداً ولم يقتلوا إلا أنفسهم.. أما روحه فتعيش اليوم في ألف ألف إبراهيم يحلمون بالوطن ويحلم بهم.

ليس والدي فقط من أخبرني عنه.. فالأشجار الصامدة تقول أكثر، تنمو صامتة مازالت وفي أحشائها ذلك البطل الذي لن يموت حلمه.

أشعر أني أتحدث عن نبي عظيم.. هكذا يقول الشعب اليوم وهكذا حسبه دوماً وهكذا أحتفظ به كصورة نزلت من السماء لا تتلاشى ألوانها ولا تموت روحها أبداً .

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

لازلت اتذكر ذلك الصباح الحزين...

سعيد ثابت سعيد

كنت يومها وأنا الطالب في مدينتي عدن، أستعد لأكون بجانب زملائي لاستقبال الرئيس إبراهيم الحمدي...

طلبت من أمي رحمها الله ان تكوي ثيابي المدرسية، فأنا على موعد مع رمز الأمل.. بيد أن أبي رحمه الله جاء بعد أن أدى صلاة الفجر بنحو ساعة تكسو وجهه مسحة حزن وقطرات دموع... ليقول لنا: قتلوا الحمدي... كان زلزالا بل طوفانا طمر كل آمالي وأحلامي بغد جديد.. نظرت بضيق الى ملابسي المدرسية (الأبيض والجاكي) وحذائي!!!

ثم هرعت إلى فراشي لأجهش بالبكاء...

مسيرة الشهيد الحمدي

عبدالكريم الخيواني

مسيرة الرئيس الشهيد الحمدي ،ضروره أخلاقيه وليست سياسيه ، ضروره أخلاقيه نحتاجها نحن كمجتمع وشعب.

تأخرت كثيرا نعم ولكن بقى الحمدي أقوى من الزمن ،وأقوى من أعدائه ، وأكبر من قاتليه .

وهانحن باليوم الذي كان يتم أحياؤه في منزل الحمدي سنويا ، تحتفي به الناس ،،وتسير لزيارة الحمدي في مثواه الأخير ،مجسدة أية الشهيد .